الشهرية

الدولية للمعلومات

عدد رقم 157 | تموز 2018 www.monthlymagazine.com تصدر عن الدولية للمعلومات

# نتائج الانتخابات النيابية اللبنانية 2018

## الطعون في الانتخابات النيابية (1996-2018)

## الرواتب والأجور في الوزارات والإدارات 5,150 مليار ليرة

# في هذا العدد

**157** | تموز 2018

43

21

25

## ملف العدد

5 نتائج الانتخابات النيابية اللبنانية 2018

## قطاع عام

21 الطعون في الانتخابات النيابية (1996-2018)

25 الرواتب والأجور في الوزارات والإدارات: 5,150 مليار ليرة

36 المؤسسات العامة: كلفة كبيرة من دون جدوى

43 **الإنتخابات البلدية:** بقلم الدكتور حنّا سعاده

50 **اكتشف لبنان**
**عين الأسد والشميس:** أهلها من آل القزي

51 **عائلات لبنان**
**عائلات ثلج:** عائلات "كاثوليكية" فقط

تصدر مجلة "الشهرية" عن الشركة الدولية للمعلومات، وهي تعالج مواضيع بحثية واستطلاعية واقتصادية ومالية واجتماعية وثقافية تهمّ المواطن والمسؤول، بالإضافة إلى استطلاعات دورية للرأي العام حول المواضيع المطروحة.
**يمكنكم الإشتراك في المجلة عبر الاتصال على الرقم : 01983008**

© جميع الحقوق محفوظة
مرخصة بموجب قرار رقم 2003/180

@infointl
@MonthlyMagazine
@infointl
@MonthlyMagazin
Monthly Magazine

**الدولية للمعلومات** ش.م.ل
بناية البرج، الطابق الرابع، ساحة الشهداء
صندوق البريد: 11-4353، بيروت، لبنان
هاتف: 9/983008(1-961) – فاكس: 980630(1-961)
البريد الإلكتروني: infointl@information-international.com
الموقع الإلكتروني: www.information-international.com
الموقع الإلكتروني: www.monthlymagazine.com

# كلمة التحرير

# بين ملايين فخر الدين وملايين آل مديشي

بقلم جواد نديم عدره

**كُتب هذا المقال في شهر تموز من العام 2016 ونُشر في العدد 149 من "الشهرية"، ونعاود نشره في وقت تزداد فيه الأزمة الاقتصادية ويعمل أصحاب الملايين على زيادة ملايينهم بأثمان باهظة من الاقتصاد اللبناني.**

تكتسب توسكانا أهمية بالنسبة لنا في لبنان، لا لأنها مهّدت وشهدت عصر النهضة في أوروبا فحسب، بل لأننا درسنا أن فخر الدين المعني الكبير الثاني لجأ إليها وجاء بطرازها المعماري إلى لبنان.

ولا يزال البحّاثة يدرسون حتى اليوم أصل الأتروسكين Etruscans الذين سكنوا قبل الميلاد بين نهر أرنو (ARNO) ونهر التيبر (Tiber) في منطقة سمّيت تيمّنًا بهم توسكانا.

يقول هيرودتس إنهم جاؤوا من بلادنا، شمال سوريا (أو تركيا اليوم)، ويبدو أن فحوصات الـ DNA التي نشرت في العام 2007 تؤكد صحّة ذلك. وتزداد القناعة حين يطّلع المرء على نحوتاتهم وأعمالهم الفنية العائدة لتلك الحقبة. ولكن ربّما لم يأتوا من أي مكان، فكانوا السكان الأصليين لتلك المنطقة والتي أصبحت فلورنس (Firenze) عا صمتها .

فخر الدين، شأنه شأن بعض زعماء اليوم، حاول استجلاب دول الخارج، فاستنجد بتوسكانا لغزو هذه المنطقة و«تحريرها» من العثمانيين، ولجأ هناك نحو خمس سنوات حيث أودع في مصرف جبل الرحمة Monte Di Pietà مبلغًا قد يوازي المليارات من الدولارات بأسعار اليوم. فخر الدين ظنّ أنّ ماله سيخلّده فهرّبه إلى توسكانا التي بطريقة أو بأخرى، صادرته.

لم يُعرف آل مديشي، MEDICI، الذين حكموا فلورنس (1434-1737) بعدلهم ولا بديمقراطيتهم ولا حنوهم على الفقراء، لكنّهم تركوا إرثًا ثقافيًا وفنيًا خلّدهم وخلّد توسكانا.

طبعًا لا يعود الفضل كاملاً لآل مديشي، فهناك في توسكانا كان دانتي (1265-1321) الذي وضع حجر الأساس للغة الإيطالية فأطلقها لغة للناس، بعد أن كانت اللاتينية لغة النخبة. ثم فرنسيسكو بيترارکا (1304-1374) Francesco Petrarca الذي أعاد اكتشاف رسائل سيسروا CICERO والذي ترك الرهبنة وأحب لورا فكتب لها أشعاراً تناقلتها أوروبا. ومن هذه البلاد (بلادنا) التعيسة اليوم، انتقلت مفاهيم عدة في العلوم والفنون مع الفرنج (الصليبيين)، والتي لعلها ساهمت بتأسيس مدرسة الإنسان أو الإنسانية أو الواقعية (Humansim). وفي تلك المنطقة، «إيطاليا اليوم»، شهد الناس عظمة روما وسطوتها وديمقراطيتها وكذلك الجمهوريات التي نشأت في المدينة–الدولة.

إن مدرسة الإنسان والواقع (Humanism)، التي كان بيترارکا في فلورنسا من روّادها والتي عادت إلى التّراث اللا ديني وغير التوتاليتاري الذي حاولت الكنيسة محوه، زرعت بذور حركة النهضة في فلورنس. وجاء مرض الطاعون ومن بعده عوامل ديموغرافية وتجارية أخرى ليفتح آفاقًا اقتصادية واجتماعية وإنسانية وفّرت لآل مديشي البيئة الحاضنة.

ولكن آل مديشي امتلكوا شيئًا يبدو أن أغنياء وزعماء لبنان، بدءًا بفخر الدين، يفتقدونه. أخذ فخر الدين أموال مواطنيه (من لبنان وسوريا وفلسطين اليوم) وهرب بها إلى فلورنس ولم يستطع أحفاده استرجاعها وعلى هذه الطريق يسير أغنياء لبنان. تحول هذا الرجل رمزًا، ولكن ما هو إرثه؟ لقد احتضن آل مديشي الفن والعلم والعمارة، فماذا احتضن فخر الدين وأغنياء وزعماء لبنان؟

على الرغم من حلفهم مع البابا، لقد وفّر آل مديشي لغاليليو (1564-1642) Galileo ملجأ حين أغضب الكنيسة. وهناك أبدع مايكل أنجلو وبوتشيلي وليوناردو دافينشي وفيليبو (برونليسكي) برواديستشي (1377-1446) Philippo Bruenelleschi الذي بنى قبة كاتدرائية سانتا ماريا ديلفيور، فأطلق فنًا وعلمًا عمرانيًا استعاد عظمة روما، فماذا أطلق فخر الدين وبِمَ استثمر أغنياء وزعماء لبنان؟

آل مديشي يشبهون في بداياتهم بعض مصرفيي وسياسيي لبنان فهم من عائلة متواضعة نسبيًا وعملهم كان في المال والتجارة. كانوا مصرفيين وقرروا دخول المعترك السياسي، فابتاعوا الضمائر ولعبوا لعبة السلطة، وقَتلوا وقُتِلوا وتحالفوا مع الكنيسة واستحضروا مريم العذراء والمسيح لنجدتهم وجمعوا من الأموال أطنانًا. لكنهم